mroftalp htehaB ni knil muideM

من أحكام القرآن الكريم | 22 من 77 | سورة النساء-القسم الثالث | الآية 131-431 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان حلقات من احكام القرآن الكريم للشيخ صالح ابن فوزان الفوزان تفسير سورة النساء الدرس الثاني والعشرون بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:00

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين توقفنا في الحلقة السابقة عند قوله تعالى ولله ما في السماوات وما في الارض ولله ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله - 00:00:23

وكيلا كرر سبحانه وتعالى اخباره عن ملكيته او مالكيته لما في السماوات وما في الارض من باب التأكيد وليربط اخر الاية باولها وقوله سبحانه وتعالى هنا ولله ما في السماوات - 00:00:53

وما في الارض اي هو يملك ما في السماوات وما في الارض من جميع المخلوقات العلوية والسفلية كلهم خلقه وكلهم عبيده وتحت تصرفه وقهره ثم قال في ختامها وكفى بالله - 00:01:24

وكيلا مع سعة مملكته سبحانه وتعالى التي ليس لها حد ومع سعة عبيده ومخلوقاته في هذه السماوات وما في الارض فانه يتولى شؤون الجميع ويدبر الجميع لا يخفى عليه شيء - 00:01:51

ولا يعجز عن شيء ولا تقصروا ارادته وتدبيره عن شيء من هذه المخلوقات كلها تسير بامره وبتقديره وكلها تأكل من رزقه وتتغذى برزقه وكلها تحت رعايته سبحانه وتعالى وتدبيره والوكيل معناه الموكول اليه - 00:02:17

الموكول اليه شؤون الخلق فشؤون الخلق جميعها من ادميين وغيرهم كلها موكولة الى الله هو الذي يتولاها وهو الذي يدبرها وهو الذي يحيط بها سبحانه وتعالى هذا معنى الوكيل معناه الموكول والمفوض اليه تدبير - 00:02:47

الخلائق كلها علويها وسفليها من جميع الانواع والاجناس كلها يتولى شؤونها سبحانه وتعالى وحده لا شريك له ولا معينا ولا ولا ظهير ولا وزيرا ولا ولد له سبحانه وتعالى ثم قال جل وعلا ان يشأ يذهبكم ايها الناس - 00:03:16

ان يشاء يذهبكم ايها الناس. ويأتي باخرين وكان الله على ذلك قديرا من جملة تصرفه وتدبيره سبحانه وتعالى انه قادر على ان يهلك جميع من على وجه الارض من الناس - 00:03:48

في لحظة واحدة وان يبدلهم بغيرهم وهذا وعيد منه سبحانه وتعالى لمن خالف امره وارتكب نهيه ان يستبدله بغيره كما قال سبحانه وتعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكون - 00:04:12

امثالكم كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم - 00:04:38

ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء. والله واسع عليم فهذا وعيد منه سبحانه وتعالى لعباده انهم اذا خالفوا امره وارتكبوا نهيه وتكبروا عن عبادته ان يأخذهم بالعقوبة والهلاك وان يستبدلهم باخرين كما حصل في الامم السابقة في قوم نوح وعاد - 00:05:02

وثمود غيرهم اهلكهم الله واستبدلهم بغيرهم فهذا وعيد للمتأخرين ان ان يحيط بهم ما احاط للسابقين من الكفرة والعصاة والمذنبين ثم قال وكان الله على ذلك قديرا كان الله على اهلاككم - 00:05:31

عن اخركم واستبدالكم بغيركم قديرا قادرا على هذا لا يعجزه سبحانه وتعالى ولكنه يؤخره لحكمة بالغة ليتوب من يتوب وليكثر من

المعاصي والذنوب من يريد الله اهلاكه ولا يحسبن الذين كفروا - 00:05:57
ان ما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين فالله سبحانه وتعالى اذا ترك بعض الخلق وهم على معصيته واخرهم ولم يعاجلهم بالعقوبة فليس ذلك عن عجز منه - 00:06:27
وانما هو لحكمة الهية ليتوب من يتوب وليملي لمن لا يتوب حتى يأخذه على غرة كما قال جل وعلا ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة - 00:06:53
ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى فاذا جاء اجلهم فان الله كان فان الله كان بعباده بصيرا وهنا يقول وكان الله على ذلك قديرا اي على ان يذهب بالناس جميعا الذين عصوا رسله ان يذهب بهم جميعا عن اخرهم - 00:07:13
وان يستبدلهم بغيرهم ثم قال جل وعلا من كان يريد ثواب الدنيا فعند الله ثواب الدنيا والاخرة وكان الله سميعا بصيرا الامور كلها بيد الله سبحانه وتعالى وبيده الخير كله - 00:07:44
وما يريده العباد ولكن هناك دنيا عاجلة وهناك اخرة باقية وفي كلاهما وفي كليهما خير الدنيا فيها خير والاخرة فيها خير ولكن خير الدنيا منقطع وخير الاخرة مستمر والناس على قسمين - 00:08:08
منهم من يريد ثواب الدنيا ويريد خير الدنيا ولا تأتي الاخرة له على بال وانما همه الدنيا ومتاع الدنيا ويغفل عن خير الاخرة وهذا قصور في العقل وقصور في الادراك - 00:08:37
والارادة وهناك من يريد خير الدنيا والاخرة وهذا هو الموفق الذي يريد خير الدنيا والاخرة وليس المطلوب منا ان نطلب خير الاخرة فقط ونترك خير الدنيا او ان نطلب خير الدنيا ونترك الاخرة - 00:09:01
بل المطلوب ان نجمع بين الامرين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار اما من يريد الدنيا فقط فانها عاجلة ان اعطي منها شيئا فهو زائل والا قد يحرم ايضا - 00:09:24
فيحرم من الدنيا والاخرة والامر بيد الله من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء. لا ما يشاء هو بل ما يشاء الله جل وعلا اجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد. ثم جعلنا له جهنم - 00:09:43
يصلاها مذموما مدحورا. ومن اراد الاخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك كان سعيهم مشكورا هذا والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:03